«الأعرج» يعيد تامر إسحق إلى الدراما الاجتماعية

ثنائية متجددة تجمع باسم ياخور وسلوم حداد

| وائل العدس

انطلقت في ريف دمشق عمليات تصوير مسلسل يحمل اسماً مؤقتاً «الأعرج» من تأليف سعيد الحناوي ومشاركة سيناريو وحوار محمود إدريس وإخراج تامر إسحق.

ويتناول العمل قصصاً اجتماعية يحيطها الغموض، وينطلق من حدوث جريمة قتل بسببها تتكشف أسرار وخبايا بالدواخل البشرية، ومكامن الشر لدى شخوصه.

وتضم قائمة أبطال العمل حتى الآن كلاًّ من: باسم ياخور، سلوم حداد، شكران مرتجى، عبير شمس الدين، أندريه سكاف، طارق مرعشلي، أنس طيارة، راما زين العابدين، علاء زهر الدين وآخرين.

من الشامية للاجتماعية

يعتبر المخرج تامر إسحق أحد أبرز المخرجين الذين قدّموا أهم المسلسلات الشامية منذ انطلاقته الأولى، محققاً نجاحات مهمة في حارات الشام ودكاكينها وبيوتها.

وقدّم للدراما السورية ما يقارب ٣٢ عملاً، منها «الدبور» عام ٢٠١٠، و«الأميمي» عام ٢٠١٢، و«زنود الست» عام ٢٠١٤، و«صدر الباز» و«خاتون» ٢٠١٦، و«وردة شامية» عام ٢٠١٧، و«الحرملك» عام ٢٠١٩، و«جوقة عزيزة» عام ٢٠٢٢، و«زقاق الجن» عام ٢٠٢٣ و«بيت أهلي» عام ٢٠٢٤.

خلال الموسم الجديد، يعود إلى الدراما الاجتماعية مجدداً بعد غياب طويل،

وتحديداً منذ مشاركته في إخراج الجزء الثالث من مسلسل «أهل الغرام» عام ٢٠٢٠.

وقبل ذلك كان قد قدّم عدة مسلسلات اجتماعية ناجحة نذكر منها: «صرخة روح ٣» عبر جزأين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣، و«ما بتخلص حكاياتنا» عام ٢٠١٢ و«العشق الحرام» عام ٢٠١١ و«الخبز الحرام» عام ٢٠١٠ و«منمنمات اجتماعية» عام ٢٠٠٩.

تعاون جديد

إسحق سبق أن تعاون مع أبطال العمل الثلاثة بكثير من المسلسلات، وشكّلوا معاً شراكة ناجحة ومتميزة.

بداية، اجتمع مع باسم ياخور في مسلسل «الحرملك» و«بيساطة٢» و«خاتون» و«العشق الحرام» و«الخبز الحرام» و«منمنمات اجتماعية».

كما تعاون مع سلوم حداد في أعمال أكثر منها: «بيت أهلي» و«جوقة عزيزة» و«خاتون» و«وردة شامية» و«صدر الباز» و«الأميمي» و«ما بتخلص حكاياتنا».

بدورها، فإن شكران مرتجى وقفت أمام كاميرا إسحق في أكثر من عمل نذكر منها: «زقاق الجن» و«وردة شامية» و«خاتون» و«الأميمي».

ظهور معتاد

اعتاد أبطال العمل الثلاثة الظهور في المسلسلات الاجتماعية خلال مسيرتهم الفنية الطويلة.

سلوم حداد تألق بمسلسلات اجتماعية عدة منها: «خريف عمر، على صفيح ساخن، عندما تشيخ الذئاب، فوضى، الندم، زوال، في ظروف غامضة، رقة عين، الولادة من الخاصرة، تخت شرقي، قلوب صغيرة، ليس سراباً، رجال تحت الطربوش، مذكرات عائلة، جريمة في الذاكرة، الأجنحة، تجارب عائلية».

أما باسم ياخور فله من المسلسلات الاجتماعية الكثير منها: «خريف عمر، مذكرات عشيقة سابقة، شوق، الندم، العراب، علاقات خاصة، الولادة من الخاصرة، بنات العيلة، شتاء ساخن، قاع المدينة، أسياد المال، أهل الغرام، الطير».

وفي رصيد شكران مرتجى عدد كبير من المسلسلات الاجتماعية منها: «الكرزون، مع وقف التنفيذ، ضيوف على الحب، شارع شيكاغو، ترجمان الأشواق، مذكرات عشيقة سابقة، مسافة أمان، بانتظار الياسمين، حارة المشرقة، الولادة من الخاصرة، نساء من هذا الزمن، الصندوق الأسود، قلوب صغيرة، ليس سراباً، على حافة الهاوية، وشاء الهوى، عصر الجنون، ذكريات الزمن القادم».

ثنائية متجددة

مجدداً، يجمع العمل ثنائية من أهم الثنائيات الناجحة في الدراما السورية وتأليف من النجمين باسم ياخور وسلوم حداد.

النجمان الشهيران اجتمعا في العديد من المسلسلات، آخرها مسلسل «البورد» إخراج هوزان عكو عام ٢٠٢٤، إضافة إلى أعمال أخرى منها: مسلسل «العربجي» عبر جزأين عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ إخراج سيف الدين سبيعي، ومسلسل «خريف عمر» عام ٢٠٢٣ مع المخرج المثنى صبيح، و«ولاد البلد» عام ٢٠٢٢ مع المخرج أحمد إبراهيم أحمد، و«على صفيح ساخن» عام ٢٠٢١ مع المخرج سيف الدين سبيعي، و«الندم» مع الليث حجو و«خاتون» مع تامر إسحق و«زوال» مع أحمد إبراهيم أحمد عام ٢٠١٦.

مذكرات الطفولة في «أيام عشتها»... يوميات الأرض الطيبة

| مصعب أيوب

إن عالم الطفولة واسع وفيه من السحر والجمال والبراءة الشيء الكثير، وعليه فقد صدر حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب كتاب اليافعين (أيام عشتُها... يوميات)، تأليف: موفق نادر، رسوم: عدوية ديوب.

ريف بسيط

وهي ذكريات يُدوّنها ذلك الطفل الذي عاشها يوماً بيوم، فأصبحت لاصقة بعقله ومخيلته، يستحضرها سعيداً بالمشاعر التي تملأ نفسه بالفرح.

إنها ذكريات تأخذنا إلى عالم الريف البسيط البهيج، عالم الألفة والمحبة الصافية، عالم لم تستطع أيدي الأنانية والخبث أن تعبث به.

ذكريات فيها كثير من الحب والنُبل والانتماء إلى الأرض الطيبة الخَيرة، تتقاطر فيها هذه الأخلاق من الآباء إلى الأبناء سلسة عذبة كماء الينبوع.

هو ليس عالماً من أحلام وأخيلة، بل هو واقع ريفنا الأصيل النبيل العابق بالطيبة والإنسانية.

طفل ريفي

تعيش القرية في ذهن وقلب هذا الطفل وتسكنه بكل جوارحه، فيتغزل بهوائها النقي ولا يشبع من التأمل بتلالها وأنهارها، ويركز بشدة على ألعاب الطفولة المبكرة وبراءة اللعب مع الجيران والرفاق في الحي، فمهما كبر لا يمكن أن تنسيه السنون حلاوة ولذة تلك الأوقات الممتعة.

يَعتبر نادر أنه لا يوجد طفل ريفي استطاع أن يعيش طفولته الحقيقية والطبيعية، ولاسيما في ظل ظروف المعيشة القاسية وقد أضاء نادر على مواسم الحصاد،

فلا حاصدات ولا درّاسات ولا حتى جرارات للنقل. يظهر الطفل عنده قارئ نهم ومقبل نحو الاطلاع والمعرفة بشغف عالٍ.

طفل فيلسوف

فالكتاب عنده مكان يهرع إليه من كل هموم الحياة، فالطفل عنده فيلسوف ويمكن أن يملي إرادته على الكبير ويعرض آراءه بثقة عالية.

يشير المؤلف إلى دور المؤسسات التعليمية في إنشاء شباب مسلحين بالعلم والمعرفة منتمين لأوطانهم متمسكين بمبادئهم، فيستعرض بعض الأنشطة التي يقوم بها الطفل الذي يتكلم بلسانه في الكتاب برفقة زملاء صفه ومنها التمرينات الرياضية الصباحية ويفند بتفصيل دقيق حركة الطلاب وهم يلجون إلى صفوفهم الدرسية، لكي ينهلوا من العلم بعد أن سبقهم المعلمون، وأعدوا ما يلزم للدرس من وسائل تعليمية تسهل عملية استقبال الطالب للمعلومة.

تفرغ للدراسة

في مذكرة ليوم آخر يوضح نادر أن طفله ليس من المولعين بمشاهدة التلفاز من مسلسلات وأفلام فارغة، لا محتوى هادفاً فيها ولا رسالة مهمة سوى أنها تشجع على العنف والجريمة وتضيع الوقت.

وفي مذكرة أخرى يفند تفاصيل التحضير لعرس ابن عمه التي بلغت شهراً كاملاً، فيشير إلى أن ثمة علاقة حب جمعت بين ابن عمه وعروسه رافضاً دعوات نساء عائلته بالارتباط من إحدى فتيات القرية الحسناوات، لم ينس الكاتب أي تفصيل من تفاصيل الفرح، سواء شريط الأضواء الكهربائية أم تنظيف الساحة التي ستحتضن حلقات الدبكة وما إلى ذلك.

أما مذكرته الأخيرة وتسلسلها ثلاثون فيخبر من خلالها أنه سيتوقف عن تدوين مذكراته لأنه سيتفرغ للدراسة والتحضير للامتحان الذي دنا واقترب موضحاً أنه سيعز عليه مفارقة هذا الكتاب، وسيشتاق كثيراً له ولتدوين الذكريات عليه.

عبارات بسيطة

استخدم الكاتب أسلوب العبارات البسيطة السهلة التي تنساب إلى الأذهان بكل سلاسة، فيستطيع أي طفل يافع استدراك وفهم معاني كلماته وعباراته ويُشد إلى إتمام القراءة حتى نهاية المذكرة التي لا تزيد كلماتها على ثلاثمئة كلمة أو صفحة واحدة فقط، فكثف المحتوى واختصر الكثير وجعل كلماته رشيقة وهينة بأسلوب مشوق وهادئ.

«موفق نادر» شاعر وروائي وقاص مواليد ١٩٥٦ في قرية «الغارية» في السويداء، ودرس اللغة العربية، لم يتمكن من التخرج بسهولة بسبب الوضع المادي الذي دفعه لممارسة هوايات عدة في أعمال صعبة ومعقّدة خلال فترة الدراسة، ولكن ذلك لم يثن عزيمته وإرادته فحصل على معدل دارسي مرتفع، غير أنه آثر السفر بعقد عمل إلى الخليج بعد خدمة العلم.

اعرف وجهك الآخر..
حالات من الطب النفسي الواقعي

| هبة الله الغلاييني

كتاب (اعرف وجهك الآخر)، هو للدكتور (يوسف الحسني). وهو طبيب اعتمد على المنهج التحليلي لاستعراض واقعية ما يعانيه المرضى خلف أبواب العيادة بأسلوبه الشخصي–التحليل النفسي الطبي الواقعي– وهو نتاج بحثه في العلاج السلوكي الإدراكي والتحليلي، وفي مجال الطب والطب النفسي، علم النفس والاجتماع والفلسفة.

أسرياً، سترى هذا الوجه متسترأ خلف أب سايكوباتي، لم يعرف معنى الرحمة أو التعاطف يوماً، أو أم نرجسية لم تترك سوى أداة لحاجاتها، أو أب علاقتك به ما زالت رسمية، أو خاضعة لقوانين الأب، ولم تعرف يوماً الوقوف بوجه هذا الطاغية لأجلك، أو في أب كان يعاملك بصمت واحتقار كلما أخطأت، أو أم ازدواجية تنصحك بسلوك وأنت تعرف يقيناً أنها تمارس عكسه. ستجد أنه خلف قناع القدسية الذي ألبسته لهما، توجد إجابات كثيرة، إجابات تمهد الطريق لوصولك إلى وجهك الآخر، وتكشف لك عن تشوهات نفسية قد تكون أحياناً أشد خطراً من التشوهات الخلقية.

عاطفياً، سترى الوجه الآخر في نمط تعارف وخوفك من البشر، في بحثك عن علاقة عابرة لملء تشوف قلبك الخاوي، في اندفاع بمشاعر لا تمثلك بسبب الجوع للعاطفة، في محاسبة ولوم الشريك لخوفك المرضي من تخليه، في تعلقك بمن لا يكترث بك ورفضك لمن يتقبلك، في إدمان عاطفي يعطيك نشوة لحظية، وكالمرض المزمن يرهق روحك، في شك نابع من فقدان للأمان في ذاتك. نعم العاطفة ستكشف زاوية لم تواجهها بصراحة وصدق من هذا الوجه الآخر.

العلامات الحمراء في التعارف

هل هناك علامات حمراء يجب أن تكون المرأة حذرة منها؟

– الاندفاع بالشعور، كالمدح المبالغ فيه والتوتر على مدار الساعة.
– سلوكيات اللاأمان والحاجة. البحث عن توكيدات الحب وعدم التخلي.
– التمادي بعد وضع الحدود.
– علاقة سابقة، جرى إنهاؤها خلال ٤– ٦ أشهر، كثرة الحديث عن العلاقة السابقة، ذم الشريك السابق.
– الغضب، الانفعال السريع على التوافه.
– ردات فعله وقت المشكلات بينكما يجب أن تحذر منها: أسلوب الندية، الضحية، التعامل الصامت، تهميش المشكلة وكأن شيئاً لم يحصل، اللوم المعاكس، وقلب الخطأ عليك وكبرياء الاعتذار.
– الغيرة التسلطية، والشك، الحياة مع صاحب هذه العقدة جحيم.
– اللااكتراث، والبرود، من تواصل قليل، أو استماع لا مبال، أو كثرة الأعذار أو نسيان تفاصيل مهمة. إضافة إلى التأجيل المتكرر للمقابلات أو المواعيد.
– اعتمادي على أسرته، كتاب مفتوح للأسرة بكل تفاصيل حياته، وقراراته تستمد منهم.
– تعامله مع البشر الآخرين وحديثه عنهم.
– حديثه عن كيف سيغير في المستقبل لتكوني كما يريد هو.
– عقدة المادة، كوني حادة التركيز بكيف يعامل الشخص المال، فشحيح المادة، شحيح العاطفة.

– السلبي النكدي، التذمري، المتشائم، صاحب مخيلة النتيجة الأسوأ في كل شيء.
– يتواصل بالرسائل النصية لكي يتجنب الاتصال.
– الانسحابات المريبة، ينسحب فجأة من العلاقة لأسبوع ويظهر مرة أخرى بلا تبرير واضح.
– المدمن، حالي، أو سابق، إذا كان سابقاً يجب التحقق من الأمر، فالكثير يدعي أنه مدمن سابق، لكنه ما زال يتعاطى. أما من تشافى وخلق حياة تمثله فهو ليس ضمن القائمة.

التحايل العاطفي والضمان

هل أخطأت التقدير حين صدقته بكوني مميزة لديه؟

قاعدة نفسية: تسقط أقنعة البشر بعد فترة لا تقل عن أربعة أشهر، فكل ما يقوله ويفعله الشخص قبلها لا يعتبر حقيقياً إلا بعد أن يصاحب بثبات واستمرارية لفترة لا تقل عن ثمانية شهور.

قواعد العلاقات لا يعرفها في مجتمعنا إلا القليل، ومن يعرفها فعليه الالتزام بها وتطبيقها في واقعه. لا تتوقع أن يلتزم الشريك القواعد نفسها، لكن اعرف أنك من خلالها تستطيع أن ترى ما وراء الكواليس، هو كان يحاول التلاعب بإقناعك أنه يعرف الاندفاع ويعرف أن هذا شيء آخر روحاني مختلف، لأنه يعرف أن المفتاح للدخول لشخص عاطفي مثلك قصة روحانية أسطورية، فهذا ما تودين تصديقه أيضاً في أعماقك لأنك في النهاية انسقت مع ما يريد ولم تطبقي القواعد.

عقدة الهيرو

أحد أكبر الأخطاء التي يقع فيها المبتدئون في عالم العلاقات هو لعب دور البطل– عقدة الهيرو– في محاولة انتشال الآخر من ألم علاقته الأخرى أو إصلاح علاقته الأخرى، لا تتدخل بالإيجاب أو السلب في علاقة الآخر، بل كن واضحاً بأنك لن تقبل الوجود معه حتى كصديق إذا كنت منجذباً له وبأنك ستبتعد إلى أن يحل مشكلاته وينفصل ويتعافى مما مر به. أن تكون صديقاً لشخص أنت معجب به هذه وصفة لتعلق آت عاجلاً أو آجلاً، فكن صادقاً مع شعورك واضحاً مع نفسك.

التصالح مع الطفولة

ليعرف الإنسان نفسه ويفهم عقده ونواقصه واحتياجاته، لا بد أن يطرق باب الطفولة ويعرف الخيوط اللاواعية التي كانت تنقش على عقله وترسم ملامح ما يسميه واقعاً.

الخطوة هذه ضرورة ولا يمكن لأي باحث عن ذاته الاستغناء عنها.

أن تتصالح يعني أن تواجه ما حدث كما حدث بلا تزييف أو تضليل أو تجميل، نواجه الواقع وليس ما نأمل أن يكون الواقع، نواجه بلا كذب على أنفسنا وبلا هروب من الحقيقة.

الخطوة الأولى في التصالح هي إعادة إحياء التجارب بالحديث عنها بشكل تفصيلي، فكل صدمة أو موقف مؤذ بدر من الأب أو الأم يجب أن يذكر باستشعار كامل لما حدث، كن متيقناً أنك حين تستشعر ما حدث ستتألم وسيتفرغ انفعال كان مكبوتاً منذ زمن، انفعال لو ظل مكبوتاً لظهر بصور بشعة في واقعك اليوم.

الخطوة الثانية هي تحديد عمق العلاقة الحقيقية معه. مدى احترامه لحدودك، مواقفه التراكمية، تقبله لك، كمية الألم والكبت في العلاقة.

الخطوة الثالثة هي مواجهة الشخص بما حدث وإعادة تشكيل الحدود معه.

هذه الخطوة التي يحاول الكثير من العلوم الزائفة التهرب منها، لأنها الأصعب تطبيقاً، عندما تواجه بشعورك وكأنك تعود إلى الموقف الذي كان يجب أن تواجه فيه ولكنك كنت صغيراً ولم يعلموك فن المواجهة فيه، تعود وتواجه بحقك وتضع حداً، أن تشارك أبويك بالإساءات التي بدرت منهما بشكل واع أو لا واع، لتعرف هل هما نادمان على ما حصل، ويتمنيان الرجوع إلى تلك اللحظة لإصلاح ما حدث، أو يسخفان مشاعرك والاستهزاء منك لحديثك عن ماض انتهى بالنسبة لهما، لكنه حفر بئراً من النار في قاعك لا يمكن إخمادها.

والكتاب أيضاً ذاخر بالكثير من النصائح والتجارب الاجتماعية، وفيه الكثير من الشواهد من قلب الحقيقة التي يمكن أن نستفيد منها، كي نتجنب أي موقف خاطئ.

برجك اليوم 08/28

نجلاء قباني

الحمل

حارب التدخل في حياتك من المقربين، اسمع آراءهم ولكن بعيداً عن التأثير المباشر وعن القلق والتردد ولا تنجرف وراء مشاعر سلبية أو أفكار سوداء تخص أمورك العاطفية فخفف من حدة طبعك الانفعالي.

عاطفياً: لاحظ أن العدائية قد تسكنك وتصبح أكثر حساسية من المعتاد ممن حولك.

الثور

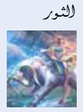

هذا شهر جيد وكل ما يلزمك فيه هو أن تنسى مضايقاتك وتباشر العمل بمحبة وتفاؤل وتجلس إلى جانب العائلة لأنك تشعر أن الأمان والاطمئنان معهم وتمنحهم السعادة ويمنحونك المحبة.

عاطفياً: قد تشعر أن الأعمال تحمل التشجيع فالطاقة والسعادة يزينان حياتك واليوم سعيد.

الجوزاء

سيحمل هذا اليوم تفكيراً في سفر يغذي مواردك ويمنحك المكاسب المادية، لذلك أنبهك إلى أمورك المالية فقد يقل دخلك وتكثر احتياجاتك أو مصاريفك.

عاطفياً: قد تكافأ على الجهود المبذولة المترافقة مع الهدوء والتواصل الجيد مع الآخرين.

السرطان

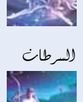

أنت مزود بطاقة وحماس وإرادة للعمل واليوم يحمل لك الحظ والأفكار الجديدة والانفعالات التي تواجهك قوية حماس أو اتصالات وقد تدخل مجازفة أو مخاطرة.

عاطفياً: قد تعيش ضجة سببها كثرة اللقاءات والدعوات وقد تفكر في سفر يسعدك.

الأسد

حولك مشاكل لأنك عصبي ومتوتر فاسأل نفسك عن السبب قبل أن تخترع المشاكل ألست قلقاً؟ لماذا؟ هل تشعر أنك بحاجة للحنان؟ هل تعبت من المسؤوليات؟

عاطفياً: اختلافات صغيرة في الرأي حول أمور سطحية لا تلبث أن تتطور لتصبح عصبياً في شرح وجهة نظرك.

العذراء

تعنيك الشراكات على المستوى الشخصي أو المهني وقد تلاقي الدعم والوعود أو تتصل بأشخاص مميزين وترغب بالتسلية وارتياد الأماكن الترفيهية ليرتاح القلب.

عاطفياً: أحب نفسك وأحب غيرك لتحصل على المحبة والغفران والفرص الإيجابية.

الميزان

أبطئ إيقاعك واجلس مع نفسك واسألها أين الخطأ؟ ولا تدخل نقاشات غير مجدية ولا تظن أن كل من حولك يتعمد إزعاجك أو يمس كرامتك وكن متسامحاً وغفوراً.

عاطفياً: قد تدخل في مواجهات مع شريكك أو عائلتك وتواجههم بمضايقتك وتشرح وجهة نظرك.

العقرب

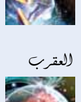

تستقر الأمور ويقل تشويشك ولتنتهي فترة الإحباط وعدم الارتياح فهذه أيام لإصلاح الأخطاء ولمواجهة نفسك بأخطاء سابقة قمت بها من دون أن تنتبه، وهذا طبيعي لأنك بشر ولست ملاكاً من دون أخطاء.

عاطفياً: أنت هادئ خاصة لو بذلت الجهود للحفاظ عليها وتسلحت بآراء من يحبك ويخلص لك.

القوس

تواجه التحديات اليوم بروح متفائلة ومصممة على النجاح، فأنت تمتلك لباقة كبيرة وقد يساعدك شخص تثق به في أعمالك أو أمورك فحافظ على صداقاتك وعلاقاتك.

عاطفياً: استفد من المدح الذي يحيط بك فهذا اليوم مبشر بالتغيير وهو مفيد للشراكة واللقاءات.

الجدي

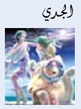

يوم قد يجعلك منفعلاً، ما يجعلني أنبهك لأذى قد تتعرض له من حولك بسبب صراحتك فاليوم للعناد في التواصل والحساسيات وتضخيم لأشياء صغيرة لذلك أنصحك بالهدوء.

عاطفياً: لا تجعل صوتك المرتفع أحياناً يفقدك أصدقاء أنت بحاجة إليهم أو حبيباً تضايقه.

الدلو

الأهم اليوم ألا تنعزل بعيداً عمن تحب فقط لأنك عصبي أو مجهد أو متعب، فأنت تشعر بالعموم بالاستياء وتفتقد الطاقة والرغبة في التغيير وكأنك ملول أو كسول غالباً الأمور العاطفية تؤثر في أمورك المهنية.

عاطفياً: تفكر بالانطلاق والتحرر من قيود وضعت نفسك بها لأن معنوياتك مرتفعة وحظك كبير.

الحوت

لن تفعل إلا ما تراه مناسباً وحاستك السادسة تلهمك الطريق الصحيح واليوم للتعبير وربما لقليل من المشاكل ستجد حلولاً لها ولأي موقف يعترضك فوضح مشاعرك وأفكارك.

عاطفياً: أنت تملك أفضل الحظوظ لتصل إلى ما تريد فأنت لطيف ومبتسم وتملك ثقة بالنفس.